رحلة الأيام

وذكريات في الإعلام



د. محمد أحمد الصبيحي

وانتا على بالي، وقد كان صاحب الفضل عليّ في تلك الرحلة إلى لبنان الأستاذ عباس غزاوي، الذي كان دائم الزيارة لي بلبنان، فضلاً عن زيارات الزملاء الأعزاء ، ومنهم الأساتذة : د. عبد الرحمن الشبيلي، وحسين العسكري، والأخوّان: علي وفهد شبكشي، فضلاً عن عدد كبير من الأخوة في لبنان مثل المطربة الأخت هيام يونس، فيما كان الزملاء: بدر كريم ، وعلي الرابغي، وعلي البعداني دائمي الاتصال بي للاطمئنان على صحتي، والقيام بنشر ذلك في صفحتهم الفنية، إضافةً إلى تسجيل مقابلة في برنامج تحية وسلام للزميل بدر كريم.

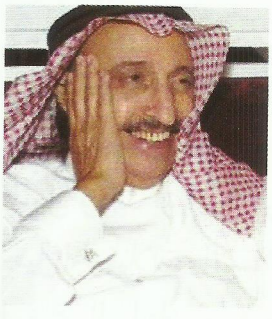
وفي إحدى زيارات الأستاذ عباس غزاوي، أعطيته عدة كلمات وأناشيد من تأليفي، منها: نشيد عن الملك فيصل يقول: سر بنا ونحن للعلا سائرون .. من تلحين وتوزيع الموسيقار توفيق الباشا، وأغنية عن شهر رمضان المبارك، وأغنية ممدوح التي سبقت الإشارة إليها.. وكل ما سبق تم تلحينه وتمت إذاعته عبر الأثير.



الزميل بدر أحمد كريم



الزميل علي الرابغي



الزميل علي البعداني

التليفزيون السعودي .. البداية

جرت الترتيبات أن يتم افتتاح محطتي تليفزيون: الرياض وجدة في اليوم نفسه، وفي نفس الوقت.. في التاسع من ربيع الأول من عام 1385 هـ الموافق 7 يوليو (1965م) .. واتصل بيّ الأستاذ عباس غزاوي، وطلب مني أن أجهز نفسي لأكون المذيع الذي يتولى افتتاح إرسال محطة جدة. تهيأت للأمر.. وذهبت لمقر تليفزيون جدة قبلها بوقت كافٍ حيث تقرر أن يتم الافتتاح بعد صلاة المغرب.



الزميل عبد الله أبو السمح

وقد وصل الأستاذ عباس عزاوي إلى المحطة ومعه عدد من المسئولين، ثم دخلت إلى الاستديو، وكانت له رهبة مغايرة لاستديو الإذاعة الذي تعودت عليه لسنوات طويلة، ووُجهت إليّ الكاميرا، فسميت بالرحمن الرحيم، ثم أُعطيت ليّ الإشارة بالكلام، وهنا بدأ الافتتاح الرسمي للمحطة حيث قدمت القرآن الكريم، وبعد ذلك قرأت حلقة من برنامج "من هدي النبوة". بعد ذلك، خرجت من الاستديو وهنأت الأستاذ عباس غزاوي ، وتبادل الجميع التهاني، وتتابعت فقرات البرنامج لتلك الليلة.



الزميل عبد الرحمن الشبيلي

وفي ذات الوقت، كانت محطة تليفزيون الرياض تقوم بنفس خطواتنا في جدة، وكان الغزاوي على اتصال مستمر بالمسئولين هناك للاطمئنان على سير العمل في اليوم الأول للمحطة، وكان الزميل د. عبد



الزميل محمد مشيخ

الرحمن الشبيلي في الرياض هو من قام بافتتاح المحطة.

وأتذكر جيداً أن التليفزيون بدأ بساعات بث قليلة للغاية، وكان مدير المحطة هو الأستاذ عبد الله أبو السمح، ومدير البرامج الأخ محمد مشيخ، ومدير الأخبار الأخ محمد علي مصلي، إضافةً إلى عدد كبير من الموظفين، ومنهم الزملاء: خلدون المالح، والزميل عبد الله دمنهوري، وسامي عودة، وكذلك الأستاذ العطار في قسم الأفلام.

ثم ازداد عدد الموظفين والفنيين بمرور الوقت، لا سيما من أولئك الذين عادوا من أمريكا بعد البعثات الدراسية هناك، ومنهم الزملاء: طارق ريري، وسمير جمجوم، وحسين صبّان، وعصام زبيدي، فضلاً عن عدد آخر من الزملاء تم تعيينهم .. ومن ثم تدريبهم.. داخل محطة تليفزيون جدة.

التليفزيون .. شاباً

كان التليفزيون السعودي .. في كل من جدة والرياض.. مَعلماً من أبرز المعالم بالدولة حيث كان يزوره ملوك ورؤساء الدول أثناء زياراتهم للمملكة. وعندما كنا نُبلغ بزيارة أحد من هؤلاء ، يتحول مبنى الإذاعة والتليفزيون إلى خلية نحل حيث يتم تحضير برامج تخص الزائر، وبلده، وجاليتها بالمملكة، وأناشيدها.

ويحضرني من الزائرين الكبار للمبنى في الفترة ما بين أعوام (1967 - 1970م) كل من: ملك المغرب الملك الحسن الثاني، وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

كما كان هناك برنامج أقدمه اسمه "حكمة اليوم"، وهو برنامج مسابقات ديني يومي يذاع في رمضان .. ويعتبر أول برنامج مسابقات يذاع في رمضان .. ومقدمته تقول: " في كل يوم لنا حكمة ومنكم في ختام الشهر حكمة .. كل حكمة آية ومنكم في ختام الشهر آية".

وكانت جوائزه في تلك الفترة من (5-4) ملايين ريال، وكانت الجوائز تأتي من التجار فقط، فيما كانت أكبر جائزة سيارة تويوتا من عبد اللطيف جميل وكانت قيمتها حوالي تسعة الاف ريال.

وأذكر جيداً أن الناس كانوا يطبعون الإجابات ويقومون بتوزيعها خاصة في الحرمين باسم "حكمة اليوم - حكمة اليوم". واستمر البرنامج لعدة سنوات وكانت الرسائل تصل لأعداد لا يمكن تصديقها (الرسائل كانت بالأكياس) إلى مختلف فروع البريد بأنحاء المملكة. وكان من أعضاء فريق إعلان الفائزين: الشيخ اسماعيل أبو داود، ود. علوي درويش كيال .. مدير البريد آنذاك..، والزميل عبد الرحمن الشبيلي مدير عام التليفزيون.



الشيخ اسماعيل أبو داود،



د. علوي درويش كيال



الزميل عبد الرحمن الشبيلي